Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محجوب والوجدان الوطني:

وفي عامي ١٩٤١- ١٩٤٢ ساءت علاقات الاقباط بالمسلمين بمدينة عطبرة، وكان السبب الاساسي للصراع المدرسة الوسطى، وقد تطور الامر في مارس ١٩٤٢ الى مقاطعة سينما برقس، والتي اوضحت موقفا جماعيا من قبل المسلمين ضد الأقباط. وكانت هناك موجة من التذمر احتجاجا على سيطرة الأقباط على السكة الحديد وعلى قسم الحسابات بها على وجه الخصوص. وقد قيل ان ابناء الاقباط كانوا يتفوقون في الامتحانات على ابناء السودان بسبب وقوف آبائهم مسبقا على الاسئلة وأنهم يحظون بكل الوظائف. وبحكم ان الاقباط كانوا يحتلون موقعا وسطا بين الانجليز والسودانيين فان وضعهم كان حرجا ازاء الآخرين، كما أن وضعهم ازاء الاولين قد جلب لهم تهمة ممالأة المستعمرين. وبالطبع فان نمو عدد الموظفين السودانيين كان يتم على حساب الاقباط. وهذا يجعل الاقباط في موقف الدفاع كما يجعل السودانيين في موقف الهجوم. ثم ان طابع التقوقع القبطي وتكاتفهم الشديد كان يثير الخواطر ضدهم. هكذا بدأت الفتنة. وهكذا جرت، وتطورت تنافسا على الوظائف بين طائفتين تتوليان القطاعات الدنيا من وظائف السكة الحديد وعلى المكانة الاجتماعية.

وكانت الفتنة بعيدة عن التعصب الديني، اي بين الاسلام والمسيحية، ولم تؤد الى صراع بين المسلمين والمسيحيين كطائفتين دينيتين، ولكن الحماس كان شديدا باعتبار ان الاقباط غرباء. وهكذا نلمح في الصراع بداية وجدان وطني وان كان على اساس غير سليم.

ولقد اشترك المحجوب في هذا الصراع العنصري باعتباره قضية وطنية وقاد الحملة على الاقباط بكل حماس، وان كان محتاطا بالنظر الى منصبه القضائي فلا يظهر علانية وانما يحرك من الظلام. وفي ظن الانجليز أنه استطاع ان يؤثر على ضابطي البوليس وان يستميلهما الى جانبه، وهما بابكر الديب وحمد الفيل ونائب المأمور علي الحاج كما استطاع ان يحرك سليمان موسى